بعد الاعلان عن تكشيف تسليح السادات
هل تتجه أميركا إلى «أسلمة» الحرب في المنطقة؟

اثار اعلان مصادر في الحكومة الاميركية عن مبيعات ضخمة من الاسلحة لمصر والسعودية تكهنات عديدة في الاوساط الدبلوماسية في عدد من عواصم الشرق الاوسط .

وقد لفت الانتباه ايضا تاكيد مصدر اميركي رسمي بأن الاردن سيعود الى شراء دبابات م٦٠ بعد ان كان قد تخلى عن ذلك لشراء دبابات تشيفتن البريطانية . وقد قال ذلك المصدر ان دبابات تشيفتن ستضاف الى الكمية الاصلية من الدبابات الاميركية .

وحسب ما ذكرت الانباء فان الرئيس الاميركي يتجه الى تخصيص ٥ بلايين دولار لتمويل مشتريات مصر من الاسلحة الاميركية في غضون السنوات الخمس القادمة . كما ان هذه المشتريات ستكون من انواع حديثة خلافا لكل ما سبق وان تعاقدت عليه مصر من قبل .

واعلن في نفس الوقت عن مبيعات جديدة للاسلحة الى السعودية منها طائرات حربية حديثة وصواريخ ارض ارض وقنابل انشظارية بمئات ملايين الدولارات .

وقد جاء هذا الاعلان في وقت اخذ فيه المسؤولون الاميركيون يتحدثون عن استبعادهم التدخل العسكري في ايران رغم تزايد السفن الحربية في المنطقة .

ولكن المراقبين السياسيين يعتقدون ان تعديلا طرا على الخطة الاميركية الخاصة بالتدخل العسكري في ايران او في مواقع اخرى في المنطقة اذا دعت الضرورة . وسبب هذا التعديل هو بروز عامل جديد في الموقف في منطقة الشرق الاوسط وهو تصاعد موجة العداء للولايات المتحدة بقوة العامل الديني . الامر الذي يمكن ان يتطور الى حرب دينية مع الولايات المتحدة في حالة تدخلها ضد الجمهورية الاسلامية في ايران .

وقد حملت الهجمات على السفارات الاميركية في اكثر من بلد اسلامي اشارات الى الاحتمالات المتوقعة في حالة نزول قوات اميركية على البر الايراني .

ولهذا عاد وزير الجيش الاميركي من رحلته الى مصر واسرائيل وهو اكثر اقتناعا بوجوب تسليح النظام المصري على اعتبار ان تأثير العامل الديني على موقف الجماهير المصرية من الولايات المتحدة لم يظهر بالصورة التي عبر بها عن نفسه في ليبيا والباكستان وبعض دول الخليج . وبالتالي فان الوزير الاميركي استبعد ان يواجه النظام المصري ما واجهه الشاه من رجال الدين الايرانيين .

وعلى هذا الاساس فان اشتراك جنود مصريين مثلا في تدخلات عسكرية لصالح الولايات المتحدة يمكن ان يخفف من المعارضات الممكن ان تنجم عن تدخل القوة الضاربة الاميركية التي اعلن عن تشكيلها للقيام بعمليات عسكرية في منطقة الشرق الاوسط .

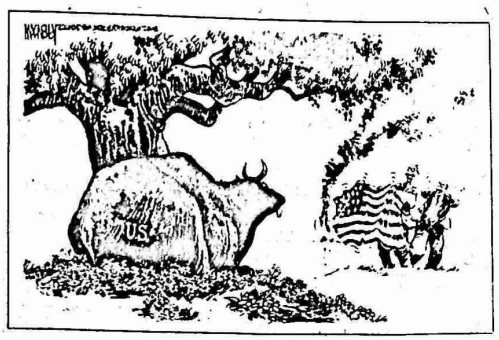

وتعمل بعض اوساط الدوائر السياسيين الى الاعتقاد بأن الولايات المتحدة التي كانت في الماضي تشرر تدخلاتها العسكرية بحجة مقاومة "الخطر السوفيتي" لن تستطيع استخدام هذا العذر للتدخل العسكري في ايران . ولهذا فان هؤلاء المراقبون يرجحون ان تكون وراء قرار يكشف تسليح السادات خطة "لأسلمة" الحرب في الشرق الاوسط على غرار "أسلمة" الحرب في افغانستان .

اما بخصوص اعتراضات اسرائيل على خطة التسليح هذه فان دوافعها ليست الشك في نوايا السادات تجاهها وانما عدم الرضى عما تعتقد هذه الخطوة من امكانية زيادة دور النظام المصري في الحسابات الاستراتيجية للولايات المتحدة ، وهو دور تعمل اسرائيل جاهدة على الاحتفاظ به لنفسها .

الثوري

لسان حال اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني

تـرد على المزاعم الرجعية وتدافع ... عن الصداقة مع السوفييت

ردت صحيفة الثورى الناطقة بلسان اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية على المزاعم التي روجتها بعض الاوساط عن معاهدة الصداقة والتعاون التي عقدت مؤخرا مع الاتحاد السوفيتي

وقالت الصحيفة بأن بعض الاجهزة الامبريالية والصحف العربية الرجعية تحاول تصوير هذه المعاهدة وكأنها مظهر من مظاهر الخطر الشيوعي ضد الشعوب العربية . كما انها تحاول من خلال سعيها هذا اقناع الاقطار العربية المجاورة لليمن الديمقراطية الشعبية بأن معاهدتها مع الاتحاد السوفيتي موجهة ضد هذه الدول .

واكدت الصحيفة بأن الهدف الاساسي من توقيع معاهدة الصداقة والتعاون هو النضال ضد جميع اشكال الهيمنة والتوسع وتعميق اواصر التحالف مع اصدقاء العرب لمواجهة المخططات الامبريالية العدوانية والتهديدات المباشرة وغير المباشرة الموجهة ضد الشعوب العربية .

ورفضت صحيفة الثورى تلك الانباء التي تحدثت عن علاقة جمهورية اليمن الديمقراطية بحادث الاعتداء على المسجد الحرام في مكة المكرمة واشارت الى ان هذه دبلوماسية مطلعة بانه تجرى في المرحلة الراهنة محاولات لبث مشروع حلف امن البحر الاحمر من جديد ، وضمن هذه الجهود فقد حاولت المملكة العربية السعودية عقد "صلحة" بين الصومال وكينيا وزادت من دعمها لبعض حركات التحرير الايرتيرية الرجعية حتى تستمر في حربها الاستنزافية ضد الثورة الاثيوبية . ومن هذه المنطلقات ايضا عبرت الرياض بوسائلها الخاصة عن عدم رضاها من اتجاهات من مظاهر الاستقلالية واتجاهات التقارب التي تبديها جمهورية اليمن الشمالي تجاه عدن المكرمة واشارت الى ان كما ابدت امتعاضها من صفقة الاسلحة التي عقدتها صنعاء مع الاتحاد السوفيتي .

واذا كانت السعودية قد حققت مكاسب ملحوظة في بسط نفوذها على النظام السوداني من خلال مساعداتها الاقتصادية المقدمة له ، فهي تحاول بنفس الطريقة جر باقي دول المنطقة لسياسة المحاور والاحلاف دون الاخذ بعين الاعتبار فشل هذه السياسة منذ وقت طويل .

واشنطن والقاهرة لم تتدخلا في قضية بسام الشكعة

واكدت مصادر دبلوماسية مطلعة بأن مصر لم تتدخل لا من قريب او بعيد في قضية الشكعة قبل اطلاق سراحه . واشارت هذه المصادر الى ان كل ما فعلته مصر هو انها راقبت تطورات هذه القضية واصدرت بعض البيانات المستقاة من الصحف العبرية للايحاء بانها تمارس دورا معينا في هذا الموضوع وعلى هذا الاساس فقد سربت اجهزة الاعلام المصرية بعض الفقرات من الصحف الاسرائيلية ، ومن ضمنها انتقادات عدد من المسؤولين الاسرائيليين ـ لاسلوب معالجة قضية الشكعة ـ ووصفتها بانها بيانات احتجاج مصرية حول هذه القضية .

التصريحات التي ادلى بها وزير الدفاع الاسرائيلي عيزر وايزمن عند عودته من لندن اكدت بأن قرار سلطات الحكم العسكري بالغاء جميع الاجراءات ضد رئيس بلدية نابلس بسام الشكعة قد اتخذ بشكل مستقل وبدون اى ضغوط خارجية . ونفى عيزر وايزمن تلك الانباء التي تحدثت عن توسط الولايات المتحدة او مصر لاطلاق سراح الشكعة .

ويذكر ان رئيس الوفد المصرى لمفاوضات الحكم الذاتي الحنرال صفي الدين ابو شناب كان قد صرح في وقت سابق بأن ابعاد رئيس بلدية نابلس لن يؤثر على سير المفاوضات المصرية ـ الاسرائيلية .

بعد تجميد العلاقات مع بلغاريا
الى أين يسير حكام العراق

التوتر في العلاقات بين العراق وايران وبين العراق وجمهورية بلغاريا بسبب سياسات تمارسها السلطات العراقية نفسها يطرح اكثر من علامة استفهام

ويتساءل المراقبون لمصلحة من يثير العراق هذه المشاكل ..؟ .. ولماذا في هذا الوقت بالذات ؟ .. والى اية اهداف جديدة سيوجه صدام حسين سهامه بعد قراره الاخير بسحب سفيره وجميع الطلبة العراقيين من بلغاريا وتجميد العلاقات السياسية والاقتصادية معها

وتعيد بعض الاوساط الدبلوماسية العربية بداية التوتر في العلاقات بين بغداد وصوفيا الى شهر حزيران الماضي عندما تشكلت في بلغاريا "الهيئة الديمقراطية للتضامن مع الشعب العراقي" وابتدات تقوم بنشاطات واسعة لفضح ممارسات حكام العراق وكشف اجراءاتهم الارهابية ضد القوى الشيوعية والديمقراطية داخل العراق

وبعد تشكيل هذه الهيئة تقدمت السلطات العراقية بطلب رسمي تدعو فيه المسؤولين البلغاريين للتدخل وحل "الهيئة" . ولقد رد المسؤولون البلغار على الطلب المذكور بقولهم "ان الهيئة الديمقراطية للتضامن مع الشعب العراقي" هي منظمة سياسة تعنى بشؤون الاعلام ولا تقوم باى ممارسات تخل بالامن والنظام الداخلي لذلك فهي تتمتع بحماية القانون

ويبدو ان السلطات العراقية بعد ان تسلمت الرد البلغاري قد قررت ان تأخذ على عاتقها "مهمة فرض النظام" ، فقامت بتحريض بعض المبعوثين العراقيين للاعتداء على عناصر "الهيئة الديمقراطية" والتي يشارك فيها بشكل نشيط اكثرية الطلبة العراقيين غير البعثيين الدارسين هناك .

كما قام موظفون من السفارة العراقية في صوفيا بالاعتداء على وفد من هذه الهيئة كان قد توجه للسفارة العراقية لتقديم عريضة احتجاج على ممارسات حكام بغداد التعسفية والارهابية وللمطالبة باطلاق سراح المعتقلين من السجون العراقية والذين يزيد عددهم عن ١٥ الف مواطن .

وفي المدة الاخيرة صعد عملاء السفارة العراقية في بلغاريا من استفزازاتهم واعتداءاتهم وافتعلوا المصادمات لاحراج السلطات البلغارية واجبارها على اتخاذ اجراءات لحل "الهيئة الديمقراطية الا ان فشل هذه السياسة الابتزازية قد ادى بالسلطات العراقية الى اتخاذ خطوة اضافية قد تترتب عليها نتائج خطيرة بالنسبة لعلاقات العراق مع الدول الاشتراكية .

ويشير المراقبون السياسيون بهذا الصدد الى علاقة السفارات العراقية في موسكو وهنغاريا وتشيكوسلوفاكيا بنشاطات شبيهة بنشاطات السفارة العراقية في صوفيا كما يعيدون الى الاذهان استخدام سفارتي العراق في كل من جمهورية اليمن الديمقراطية ولبنان لاغتيال المناضلين توفيق رشدى المدرس في جامعة عدن ، وعادل وصفي محرر صحيفة فلسطين الثورة في بيروت ، هذا بالاضافة الى غيرها من حوادث الاغتيال المعروفة .

وبعد فان هذه الممارسات تحيب على السؤال المطروح .. الى اين يسير حكام العراق ؟..

تقرير استفزازي لمجلة اميركية

التقرير الذى نشرته مجلة تايم الاميركية وجاء فيه بان الاتحاد السوفيتي يسعى للاستيلاء على الصحراء الغربية والبحر الابيض المتوسط واوروبا الغربية وصفه راديو موسكو بانه تقرير استفزازى . وقال الراديو ان هذا التقرير يعبر عن رغبة اميركا في ان تعطي النظام المغربي في شمال افريقيا دورا شبيها بالدور الذى اعطته لمصر في منطقة الشرق الاوسط .

الطليعة سياسية أسبوعية
شارع ابن سينا ص.ب ١٩٢٧٢ القدس
صاحب الامتياز والمحرر المسؤول الياس نصر الله
رئيس التحرير بشير البرغوثي
الاشتراك السنوي ٢٧٥ ليرة للطلاب ٢٠٠ ليرة
مطبعة صلاح الدين